

بسم الله الرحمن الرحيم

تقرير علمي عن مدى صلاحية الفصل الثاني للأطروحة

الباحث: عبد السلام العتيبي

تقدم هذه الأطروحة تحليلاً مقارناً شاملاً لاستراتيجيات الحوكمة الرقمية للذكاء الاصطناعي المستدام في مجال حماية البيانات الشخصية، مع دراسة آليات الامتثال بين اللائحة العامة لحماية البيانات في الاتحاد الأوروبي (GDPR) وقانون حماية البيانات الشخصية السعودي (PDPL). يتميز العمل بعمق بحثي استثنائي، وتكامل نظري دقيق، ومنهجية مقارنة متطورة. يُظهر الباحث إماماً واسعاً بالأطر القانونية والبنى التقنية، مما يُنتج دراسة ثرية نظرياً وذات صلة عملية. مع ذلك، تتطلب بعض الجوانب تحسناً فيما يتعلق بالتبرير المنهجي، ومسارات التنفيذ العملي، والتعامل النقدي مع وجهات النظر المتضاربة. عموماً، يُمثل هذا العمل إضافة قيمة للمعرفة في مجال ناشئ وهام.

نقاط قوة الباحث

- تكامل نظري استثنائي: يُظهر الباحث قدرة ملحوظة على دمج مجالات نظرية متنوعة -بما في ذلك مفاهيم الذكاء الاصطناعي المستدام، ومبادئ حماية البيانات، وأطر الحوكمة الرقمية، والتحليل التنظيمي المقارن- في بنية تحليلية متماسكة ومتعددة المستويات. يعكس الإطار النظري ذو المحاور الأربعة (الذكاء الاصطناعي المستدام، حماية البيانات، استراتيجيات الحوكمة، الامتثال المقارن) منطقاً بحثياً متطوراً.
- إتقان شامل للأدبيات: يُظهر الباحث إماماً متميزاً بالأدبيات العربية والعالمية في مختلف التخصصات (القانون، والتكنولوجيا، والحوكمة، والأخلاقيات). وتُبرز المراجعة المنهجية لأكثر من 40 دراسة ضمن أربعة محاور موضوعية قدرة تحليلية نقدية وفهماً عميقاً للمجال البحثي.

- مهارات تحليلية مقارنة متقدمة: يُظهر الباحث منهجية مقارنة متطورة من خلال جداول ورسوم بيانية مفصلة تُوضح بشكل منهجي الاختلافات بين قانون حماية البيانات الشخصية (PDPL) واللائحة العامة لحماية البيانات (GDPR) عبر أبعاد متعددة (التعريفات، والحقوق، وآليات الامتثال، والعقوبات، ونقل البيانات). ويتميز التحليل المقارن بعمق استثنائي.
- الأهمية العملية والوعي بالسياق: يُوظف الباحث البحث بفعالية ضمن رؤية السعودية 2030 وسياق التحول الرقمي الوطني، مما يُظهر فهماً لكيفية ارتباط البحث الأكاديمي بالأولويات الوطنية واحتياجات الامتثال المؤسسي.

نقاط ضعف الباحث:

- التبرير المنهجي غير مكتمل: على الرغم من جودة تنفيذ المنهج التحليلي المقارن، إلا أن الباحث لم يُبرر بشكل كافٍ اختيار أبعاد مقارنة محددة، ولم يُوضح معايير إعطاء الأولوية لآليات امتثال معينة على غيرها. ستستفيد المنهجية من توضيح أدق للإطار التحليلي ومنطق الاختيار.
- محدودية التفاعل النقدي مع وجهات النظر المتضاربة: تُقدّم الرسالة في معظمها مقارنة PDPL مع اللائحة العامة لحماية البيانات (GDPR) كفرصة تعلّم أحادية الاتجاه (تعلّم السعودية من الاتحاد الأوروبي) دون التفاعل الكافي مع وجهات النظر البديلة أو الانتقادات الموجهة للنموذج الأوروبي، مثل المخاوف بشأن التجاوزات التنظيمية، ومعوقات الابتكار، أو فرض الثقافة.
- غموض مسار تطبيق الإطار: على الرغم من أن الدراسة تُقدّم تحليلاً نظرياً ومقارناً ثرياً، إلا أن الترجمة العملية من الرؤى المقارنة إلى توجيهات تطبيقية قابلة للتنفيذ للمؤسسات السعودية لا تزال غير مكتملة. ويمكن تعزيز الربط بين "ما هي الاختلافات" و"ما ينبغي على المؤسسات السعودية فعله حيالها".
- محدودية البُعد التجريبي: تعتمد الدراسة بشكل أساسي على التحليل الوثائقي والقانوني دون دمج بيانات تجريبية من الممارسين، أو مسؤولي الامتثال، أو تجارب المؤسسات في تطبيق PDPL. وهذا يُحدّ من القدرة على تقييم تحديات الامتثال الفعلية مقابل التحديات النظرية.

ملخص

تمثل هذه الأطروحة إنجازاً أكاديمياً هاماً، إذ تتناول موضوعاً بالغ الأهمية وفي وقته المناسب، يقع عند تقاطع حوكمة الذكاء الاصطناعي وحماية البيانات والامتثال التنظيمي. يُظهر الباحث قدرات استثنائية في

التركيب النظري، ومعرفة شاملة بالأدبيات، ومنهجية مقارنة متطورة. ويُعد تحليل الاختلافات بين قانون حماية البيانات الشخصية (PDPL) واللائحة العامة لحماية البيانات (GDPR) عبر أبعاد متعددة جديراً بالملاحظة بشكل خاص لدقته المنهجية. ومع ذلك، يمكن تحسين العمل من خلال: (1) تبرير منهجي أوضح لاختيار الأبعاد المقارنة؛ (2) تفاعل نقدي أكبر مع وجهات النظر البديلة حول النموذج التنظيمي الأوروبي؛ (3) توضيح أفضل لمسارات التنفيذ العملي؛ (4) دمج بيانات تجريبية للتحقق من صحة النتائج النظرية في ضوء تجارب الامتثال الفعلية. إجمالاً، تُعد هذه الأطروحة رائعة ذات أسس نظرية متينة، ولكنها تتطلب تحسيناً في التبرير المنهجي والتطبيق العملي لتعزيز مساهمتها الأكاديمية والعملية.

التقييم العام: أطروحة دقيقة نظرياً، ومنظمة جيداً، وذات صلة بالسياق، تُقدم إسهاماً كبيراً في المعرفة في مجال ناشئ، مع محدودية في التوضيح المنهجي والعملي، والتي من شأنها، في حال معالجتها، أن تُحسن من جودة البحث.

نتمنى للباحث كل التوفيق والسداد